

شهيد

محمد كمال ميا



تاريخ الميلاد: 2 مايو 1985
تاريخ الاستشهاد: 19 يوليو 2024
المحافظة: دكا
المنطقة: نارسينجدي

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: سائق توك توك
مكان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في سجل الكادحين الذين خطوا أسماءهم بمداد الدم والعرق، يسطع اسم الشهيد محمد كمال ميا كرمز للنقاء الإنساني، وصورة ناصعة للكدح الشريف والتضحية الصامته. وُلد في الثاني من مايو عام 1985م، في قرية "رَنَاي بَار" الوداعة، التابعة لمركز "بِيَلَا بُور" بمحافظة نَارْسِينْغْدِي، ونشأ في كنف أسرة بسيطة عرفت مرارة الفقر وضيق ذات اليد. كان والده عبد الستار قد رحل عن الدنيا، وتركه سنداً لأمه رَوْشَن آرا، ليحمل على عاتقه عبء العائلة منذ نعومة أظفاره. شقَّ كمال درب الحياة سائقاً لعربة الرِكْشَة الآلية، يجوب شوارع العاصمة دكا، وتحديداً في منطقة "شَنْتِي نَاغَر" بحي بِالْطُن، ليؤمن لأسرته لقمة العيش الكريمة، ويصونها من غوائل الدهر.

الوضع الاقتصادي والاجتماعي:

كان محمد كمال ميا المعيل الوحيد لأسرته، وعماد البيت وركنه الحصين. أنجب أربعة أبناء: ثلاث بنات وابن واحد. ابنته الكبرى متزوجة، لكنها لم تكن بمنأى عن الحاجة، ولا تزال تعتمد على دعم والدها المادي والمعنوي. سُرِّي أخت، الابنة الوسطى، تتابع دراستها في معهد ديني قرب محطة تِلْفَزْيُون رَامْبُورَا، تحمل في قلبها أحلام أبيها بأن ترى النور يوماً. ثُرِيَّة أخت، الابنة الصغرى، تلميذة في الصف الثامن بمدرسة سِيْعُون بَاغِيْشَا النموذجية الثانوية، تحلم بمستقبل مشرق رغم غيوم الحزن المخيمة. الابن الوحيد، ياسين ميا، في التاسعة من عمره، يدرس في معهد ديني في مَالِي بَاغ، تشودري بارا، يحمل في عينيه بريق الأمل الذي زرعه فيه والده. كان كمال، رغم ضيق الحال، يبذل كل ما في وسعه ليزرع في أبنائه حب العلم والقيم، ويمنحهم من قلبه ما يعجز المال عن منحه. حتى ابنته الكبرى المتزوجة، لم يبخل عليها بالدعم، فكان سندها في الشدائد. رحيله المفاجئ أغرق العائلة في بحر من الحزن والضياع. توقفت عجلة الحياة، وتهدد مستقبل الأبناء بالتوقف عن التعليم، وغدت الزوجة منهارة نفسياً ومالياً، تصارع وحدها أمواج اليتيم والفاقة. خلفية استشهاد محمد كمال ميا:

في التاسع عشر من يوليو 2024م، كانت بنغلاديش تغلي على صفيح ساخن. تصاعدت الحركة المناهضة للتمييز، واشتدت المواجهة بين الجماهير الغاضبة وقوات الشرطة التي تلقت أوامر من النظام الفاشي بقمع كل صوت حر. قطعت الحكومة خدمات الإنترنت، فعاشت البلاد في ظلام إعلامي، لا أحد يعلم حقيقة ما يجري، ولا العالم الخارجي يسمع أنين المظلومين.

في ذلك اليوم المشؤوم، خرج محمد كمال ميا من منزله بعد العصر، يقود عربته (الرِكْشَة) بحثاً عن رزقه اليومي، غير مدرك أن القدر

يخفى له آخر فصول حياته. كانت الأوضاع متوترة إلى أقصى حد، والرصاص الحي ينهمر في الشوارع لتفريق المتظاهرين. لم يكن كمال طرفاً في المواجهات، لكنه كان ضحية بريئة لرصاصة طائشة أطلقتها الشرطة، فأصابته جسيمة المنهك، وأردته جريحاً بين الحياة والموت. هرع المارة لنجده، ونقلوه إلى مستشفى دكا الطبي، حيث تلقت أسرته اتصالاً هاتفياً عند الساعة مساءً يفيد بإصابته. لم تلبث ساعة حتى لفظ أنفاسه الأخيرة عند الساعة 7:55 مساءً، وارتقت روحه إلى بارئها، تاركاً خلفه قلوباً مكسوة وبيتاً غارقاً في الدموع. دُفن الشهيد في قريته الأصلية "رَناي بَار" بمحافظة نَارْسِينْغْدِي، ليبقى قبره شاهداً على ظلم أصاب الأبرياء، وعلى تضحية رجل عاش كريماً ومات شامخاً.

الشهيد محمد كمال ميا في سطور

الاسم الكامل: محمد كمال ميا

المهنة: سائق عربة آلية (رَكْشَة)

العنوان الدائم: قرية رَناي بَار، الاتحاد المحلي رَناي بَار، مركز الشرطة بِيَلَا بُور، مقاطعة نَارْسِينْغْدِي

العنوان الحالي: زقاق بُوت تُولَا، شَنْتِي نَغَر ٥٣/١١، مركز الشرطة بَلْتُون، مقاطعة دكا

اسم الأب: المرحوم عبد الستار

اسم الأم: رَوْسَن آرا

مكان الحادث: شَنْتِي نَغَر (منطقة بَلْتُون)

الجهة المعتدية: الشرطة

تاريخ ووقت الإصابة: 19/07/2024 م، الساعة 7:00 مساءً

تاريخ ووقت الوفاة: 19/07/2024 م، الساعة 7:55 مساءً

مكان الدفن: قريته الأصلية

مقترحات لدعم أسرة الشهيد:

- 1- تقديم منحة مالية عاجلة لأسرة الشهيد، تضمن لهم بعض الاستقرار وتخفف عنهم وطأة الفقد.
- 2- تحمل نفقات الابنة الكبرى المتزوجة بشكل دائم، حتى لا تبقى رهينة الحاجة بعد فقدان السند.
- 3- توفير كافة تكاليف تعليم أبناء الشهيد، بما يشمل المنح الدراسية والرعاية التعليمية الكاملة، ليواصلوا مسيرتهم نحو مستقبل أفضل، ويحققوا حلم والدهم الذي لم يكتمل.

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ٩:١١١)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

[illegible][illegible]